

## النظرية الاقتصادية

النظرية بشكل عام هي مجموعة من التعريفات التي تبين معاني المصطلحات المستخدمة، ومجموعة من الفرضيات الخاصة بظاهرة من الظواهر يمكن التوصل من خلالها وبواسطة الأسلوب المنطقي إلى إستنتاجات تستخدم في استشراف حالة الظاهرة في المستقبل، ومن مجموع هذه النظريات يتكوّن العلم. لذا فإنّ كل علم من العلوم يهدف إلى وضع مجموعة من النظريات التي تفسر الظواهر التي يتناولها العلم.

والنظرية الاقتصادية لا تختلف عن غيرها من النظريات فهي تتكوّن من مجموعة من التعريفات الاقتصادية الخاصة بظاهرة اقتصادية معينة والافتراضات ذات العلاقة التي يمكن استخدامها بواسطة التحليل المنطقي للوصول إلى نتائج اقتصادية معينة لاستشراف مسار الظاهرة موضوع البحث. ومن مجموعة هذه النظريات الاقتصادية يتكوّن علم الاقتصاد.

إنّ هدف النظرية الاقتصادية هو محاولة تفسير سبب حدوث الظاهرة الاقتصادية، وبالتالي الاستشراف بما ستكون عليه مستقبلاً، والاستفادة من ذلك في مواجهة الآثار المحتملة التي تتركها تطوّر الظاهرة والتحكّم بها.

والنظرية الاقتصادية لا يسلم بصحتها إلا بعد اختبار مدى ملائمتها للواقع الاقتصادي الذي ولدت فيه فكلما كانت نتائج هذه النظرية متوافقة مع الواقع

كانت أكثر قبولاً، أما إذا كانت مختلفة في نتائجها مع الواقع الاقتصادي فإنّ ذلك يدفع إلى عدم قبولها، وإنّ عدم قبول النظرية يؤدي إلى إعادة صياغتها لجعلها تقترب من الواقع بدرجة أكبر ممّا كانت عليه قبل هذه الصياغة، وهذا يجعل النظريات تتطوّر ومعها العلم ذاته والمعرفة عموماً.